

## المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (الفاتحة : ٧)

الف و اللام هو اسم الموصول تقدم تفاصيله

### مغضوب :

اسم مفعول من : غ ض ب و هو ضدُّ الرِّضا  
و يختلف معناه على حسب صلته غضب له و غضب عليه

### واو

واو حرف عطف و معنا مطلق الجمع فل يستفاد منه الترتيب و الزمن و الدليل عليه قوله تعالى :

إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (المؤمنون : ٣٧)  
وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ  
(الجاثية : ٢٤)

فقوله تعالى : إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِنِّي فَتَوَقَّيْكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ (آل عمران : ٥٥) فلا يستفاد منه الترتيب .

و قد يستفاد شيئاً من الترتيب بتقدم الذكر في معاني الخواطر غير معاني الرسمية كما قال الشاعر عدي بن

### الرقاع العاملي

فلو قبل مبكاها بكيث صباية إليها شفيت النفس قبل التندم  
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاهها فقلت: الفضل للمتقدم

### كلمة " لا " حرف زائدة

جاء لتأكيد معنى غير فلولا الزائد لإنعكس المعنى

## الضالين :

الف و اللام هو اسم الموصول تقدم تفاصيله

ضالين جمع ضال و هو اسم فاعل من المضاعف و حروفه الأصلية ( ض ل ل ) و بابه ضرب يضرب  
و اسم الفاعل من المضاعف يأتي على هذا النمط : حافين، الحاققة، خاصة، راد، الصاخبة، والصفات،  
الصفون، صواف، كافة، ضالاً، الضالون، الطامة، الظانين، العادين .  
لأن الحرف الثاني يكون مشددا فيتعذر الكسرة عليه

من هم المغضوبين في الآية :

بعد البحث نجد

من هم المغضوب عليهم والضالين في القرآن الكريم ومن كلمات الله تعالى فوجدت بفضل الله :

\*أن المكذبين بالرسالة الربانية التي بعثها على يد الأنبياء هم ضالين فوعدهم الله بنزل من حميم قال تعالى

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ﴾ ( فنزل من حميم )

\*أن الإنسان الذي ليس على بينة من ربه وهداية ورضا فهو ضال وان الضلالة هي في الظن بوجود قوة مؤثرة وقادرة و متمكنة

غير الله تعالى والتوجس منها والطلب منها فمثلا كالقمر أو الشمس أو الشيطان .

قال تعالى

﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ (

\*الكفر من بعد الإيهان هو ضلالة ومعناه الشك والظن بالرسالة من بعد اليقين قال تعالى :

﴿لَمْ تَرِيدُوا أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيْمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (

إن الله تعالى يأمر النبي محمد عليه السلام بتلاوة القرآن فقط على الناس فليس عليه أن يهديهم إن هو إلا نذير مثل باقي المنذرين

قبله

﴿وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ (

\*الضال هو من يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فليس هنالك تحديد إن كان مسيحي أو يهودي أو مسلم فهناك من

النصارى واليهود من هم يؤمنون بالله وكتبه ورسله وملائكته واليوم الآخر كذلك يؤمنون برسالة محمد وبالقرآن قال تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِن قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ

وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (

(وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَرْتُمْهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ )

\*الضال هو من يشرك بالله تعالى من يعتقد بوجود غير الله قد يفيد إذا طلب منه واستعان به والاشراك بالله معناه واسع وكبير  
قال تعالى :

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا )  
(\* ليس بمقدور أي شخص في هذا العالم أن يحدد وبشكل يقيني إن فلان على هداية من ربه أو العكس لان لا احد يمكنه أن يميز إن المواصفات التي ذكرها الله تعالى عن الضالين أو المغضوب عليهم هي تنطبق على فلان إذ أن الله تعالى وحده خبير بعباده وبدنوبهم وهو من يزكي الأنفس وهو من يملك الهداية ولمن يشاء  
قال تعالى :

(ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى )  
وقال

(دَعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِثُهُمْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ  
بِالْمُهْتَدِينَ )

(فَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِ أَوْلِيَاءِ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ) (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ  
أَعْمَالًا ) (الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ) (أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ  
أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا )

النص القرآني أعلاه من النصوص المهمة التي تبين لمن يريد أن يفهم القرآن من القرآن أن بعض الناس وللأسف هم كثير يتخذون من عباد الله الصالحين أولياء وأنصار يعتقدون أنهم سينفونهم يوم القيامة عند الوقوف أمام الله تعالى (إن الشفاعة لله جيا) وإن الخاسرين الحقيقيين هم أولئك الذين يعتقدون أنهم على حق وإن سلوكهم في العبادة صحيح وهو خطأ وخطأ كبير إن عباد الله لا يحتاجون لوسيط ليغفر لهم الله تعالى كما سائد في الحياة الدنيا إذ أن كثير من أمور الدنيا تسير بالواسطة ، مشكلة البشر أنهم يقيسون بمقياس دنيوي كل شيء لا يدركون أن العالم العلوي تختلف مقاييسه عن العالم السفلي وأن الله تعالى هو المتصرف والحاكم والمالك الوحيد في يوم القيامة (مالك يوم الدين) ولا أحد له أن يتصرف قيد أنملة في ذلك اليوم وأن عباد الله سيتبرءون من من اتخذهم أنصار وأولياء من دون الله قال تعالى (إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ )

\*الضال هو من يخالف أمر الله الواضح على يد الرسول ويعصيه ويتخذ أمر آخر بعيد عن ما قضاه الله قال تعالى



مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ )

و

(وَالَّذِينَ يُجَادُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ )

هذا ما تيسر لي من فهم لمعنى المغضوب عليهم والضالين

\*أن المكذبين بالرسالة الربانية التي بعثها على يد الأنبياء هم ضالين فوعدهم الله بنزل من حميم قال تعالى

وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ( ) فنزل من حميم )